

نبيلة وشاملة . نظرة تدعو الى العدل ولا تدعو الى الانتقام والشار والحد . نظرة تدعو الى اعادة الحقوق الضائعة دون أن تنزلق الى مهاوى العنصرية التي اندفعت اليها النازية ذات يوم ، عندما وجد هتلر ، مفكر النازية وزعيمها ، أن اليهود يسيطرون على الاقتصاد الألماني وعلى غيره من مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية في ألمانيا ، ولم يكن الحل من وجهة النظر النازية هو تحقيق العدل والمساواة بين الجميع ، بل كان الحل هو استئصال العنصر اليهودي والقضاء عليه أينما كان وكيفما كان ... وقد كتب هتلر في كتابه « كفاحي » يقول عن اليهود :

« ان قذارتهم المادية ليست شيئا مذكورا بالنسبة الى قذارة نفوسهم ، فقد اكتشفت مع الأيام أنه ما من فعل مغاير للأخلاق وما من جريمة في حق المجتمع الا ولليهود يد فيها . واستطعت أن أقيس مدى تأثير « الشعب المختار » في تسميم أفكار الشعب الألماني وتخديره وشل حيويته ، بتتبعي نشاطه في الصحف وفي ميادين الفنون والأدب والتمثيل ، فقد امتد الأخطبوط اليهودي الى هذه الميادين جميعا وفرض سيطرته عليها ووسمها بطابعه . فمعظم المؤلفين يهود ومثلهم الناثرون والفنانون الخ ... وهذا التغلغل في كل ميدان من ميادين النشاط التوجيهي يشكل طاعونا خلقيا أدهى من الطاعون الأسود وأشد فتكا ، ذلك أن تسعة أعشار المؤلفات والنشرات والمسرحيات واللوحات الفنية التي تروج للأباحية المطلقة هي من صنع اليهود » ...

هذا نموذج من أفكار هتلر الذي يمثل الموقف النازي في مواجهته لليهود تمثيلا واضحا ودقيقا . ويتضمن هذا الموقف ضد النازية نوعا من الادانة المطلقة الشاملة لكل يهودي على ظهر الأرض بلا استثناء ، فاليهودي ، لمجرد أنه يهودي يجب التخلص منه وابدائه والقضاء عليه من وجهة النظر النازية .

والغريب أن يكون الوجه الآخر للنازية هو الصهيونية ، كل ذلك بعد.